عن الشره والطيس الذي اصابها وكلما قوي نور التوحيد في قلبه كان
خلاصه من الشرك اكثر قبل حلول رمسي اي قبري اذ ليس بعد
تطهير الا بالنار بك استنصر اي اطلب النصرة على نفسي وشيطاني
وهواي فانصرني عليها وعليك اتوكل في تحصيل مطالبي فلا
تكلني الي غيرك وان كنت لست صادقا في توكلي واياك اسال
فلا تخيبني وان كنت اهلا للخيبة وفي فضلك ارغب فلا تحرمني
وان كنت اهلا للحرمان اي ارغب في فضلك لا في فضل غيرك
وقولنا وان كنت الخ جواب عما يقال ان من توكل على الله وحده كفاه
فلا حاجة لقوله فلا تكلني ومن ساله وحده لم يخيبه ومن رغب
في فضله وحده لم يحرمه فلا حاجة لقوله فلا تخيبني ولا تحرمني
ولجنابك اي ذاتك والاضافة للبيان انتسب لا لغيرك فلا
تبعدني عن بابك وببابك اقف بالسوال وفيه تشبيه المولى بملك
عظيم تقف الطالبون ببابه فلا تطردني عنه الهي تقدس اي تنزه
رضاك وهو الاحسان او ارادته عن ان تكون له علة ناشية
منك والا كنت محتاجا الي تلك العلة لتستكمل بها فكيف له علة
مني كاعمالي واحوالي فرضى المولى لا يتوقف على سبب ولا علة
بل رضاه وسخطه بما سبب لاعمال العاملين حسنها وسيئها رضي
عن قوم فاستعملهم في خدمته وسخط على قوم فشغلهم بما يبعدهم
عن حضرته انت الغني لذاتك عن ان يصل اليك النفع منك فكيف
لا يكون غنيا عني هذا كالتعليل لما قبله وقصد المص بهذه المناجاة
الاسترضاء والاستعطاف وطلب المسامحة والتجاوز عن اعماله المدخولة
واحواله المعلولة الهي ان القضا وهو ارادة الله مع التعلق والقدر
وهو ايجاد الله الاشيا على قدر معلوم ومقدار معين غلباني
فكلما

فكلما اعزم على طاعة او ترك معصية لا يتيسر لي ذلك وان الهوى
اي ميل النفس الى مرادها ومشتهياتها بوثايق الشهوة اي بالشهوة
الشبيهة بالوثايق اي القيود اسرني اي قيدني فكن النصير لي حتى
تنصرني على اعداي اي النفس وجنودها وتنصرني اي تنصر
احبابي واصحابي على اعدايهم بسببي قال الشاذلي قدس سره
واجعلنا سبب الغنا لاوليايك وبرزخا بينهم وبين اعدايك
واغنني بفضلك اي بشهودك حتى استغني بك اي بشهودك
عن طلبي منك لان من كان مشاهد الحق حاضرا معه يستحيي ان
يطلب معه شيا لرويته انه مطلع عليه لا يخفى عليه شي منها ومن كان
كذلك لا معنى للطلب منه قال الشاذلي والسعيد حقا من اغنيته
عن الطلب منك انت الذي اشرقت الانوار اي المعارف والاسرار
في قلوب اوليايك حتى عرفوك ووجدوك وانت الذي ازلت
الاغيار اي المكونات والتعلق بها من قلوب احبابك وهم اولياوك
وهذا من عطف السبب على المسبب لان زوال الاغيار سبب في شروق
الانوار انت المونس لهم اي المدخل للسرور على قلوبهم بتجليك حيث
اوحشتهم العوالم التي كانوا يالفونها وتتعلق قلوبهم بها من اصحاب
واولاد واموال وغير ذلك فان من حصل له ادنى شي من شهود الحق وتودد
لم يستوحش لشي من ذلك بل يغيب عنه ولم يستانس بشي منه بل ينفر
عنه بقلبه وانت الذي هديتهم بنور منك حتى استبانت اي ظهرت
لهم المعالم اي طرق الحق التي سلكوها فان ظهور ذلك لا يكون الا بنور
منك ماذا وجد من فقدك اي فقد شهودك ولم يشهد الا ذوات
المكونات وهذا كناية عن كونه لم يجد الاشيا صغيرا وما الذي فقد من
وجدك اي لم يفقد شيا بل حصل على غاية المقصود حيث كنت معه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)